بَرنامِج تَفصِيلِي لِطالِب العِلم
كَيفيّة طَلَب العُلومِ الشَرعِيّة وِفق مَراحِل مُحَدّدَة

وَضَعَه حامِد عَبدُالله العَلي

الطبعة الثانية

بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

الحَمدُ لِله ربِّ العالمينَ والصلاةُ والسلامُ على نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وَصحبِهِ أَجمَعِين ، وَبَعد :

فهذه رسالة صغيرة تَضعُ بين يدي طالبِ العلمِ الشرعيّ بتوفيقٍ منَ اللهِ تعالى منهجاً كاملاً لكيفيّة طلبِ العلوم الشرعية على منهجٍ سلفيّ ، وَقَد وَضَعتُها عَلى عُجالةٍ بناءً على رغبةٍ من كثيرٍ من طلبةِ العلم قَبل نحو تسعِ سنين ، فلقيَت بحمد الله تعالى استحساناً واسعاً بين الطلبة ، وَأخبرني كثير منهم أنـَّهم استفادوا منها ، ثمَّ لما نفدت نسخُ الطبعةِ الأولى ، ألحّ عليَّ بعضُ طلبة العلم أن يُعاد طبعُها ، مع تنقيحٍ ، وزيادات ، وإعادة الترتيب ، ليكون البرنامجُ واضحاً وسهلاً في الترتيبِ من صغارِ العلمِ إلى كبارِهِ ، فأجبتُهم إلى ما سألوا مستعينا بالله متوكلاً عليه 0

وهاهِيَ الطبعةُ الثانيةُ بينَ يديّ طلبةِ العلومِ الشرعيِّة في حُلّة جديدة وإضافات مهمّة 0

هذا وإنّي أعلم أن ما وضعته هنا من المؤلفات بقصد أن يتدرج طالب العلم في دراستها حتى يرتفع في درجات العلوم الشرعية ، قد يكون غير ه أولى منه ممّا لا أعلمه أو نسيته ، غير أن ما اخترته لطالب العلم سيبلغه بإذن الله تعالى بغيته ، ويوصله إلى مراده ، وإنما يتمّ له ذلك ، إذا استصحب التقوى والاخلاص ، فهما نور العلم ، وقطب رحاه ، و إذا فقدهما الطالب لم يبارك في علمه ، ولم يزده من الله تعالى إلا بعدا ، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى (وقد أوعبت الأمّة في كل فن من فنون العلم إيعابا ، فمن نور الله قلبه هداه بما يبلغه من ذلك ، ومن أعماه لم تزده كثرة الكتب إلا حيرة وضلال) مجموع الفتاوى 10/665 0

والله تعالى أسأل بحق أسماءه الحسنى ، وصفاته العليّة العُظمى ، أن يتقبّل منها أعمالنا ، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم ، ويكتب لنا بها الحسنى في دار كرامته ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين 0

حامد عبدالله العلي

الكويت غرة صفر 1422هـ

أوّ لاً : نصائح عامّة لطالب العلم

هذه عشر نصائح ينبغي أن يستصحبها طالب العلم في طريق الطلب ، وقد إستفدناها من كتاب (حلية طالب العلم) للعلاّمة بكر أبو زيد ، ومن غيره ، مع إضافات :

1ـ على طالب العلم في طريق الطلب ، أن يستحضر إخلاص الوجه لله تعالى ، وعليه أن يستصحب نية الثواب والزلفى إلى الله تعالى ، وابتغاء ما عنده في الآخرة ، وضد ذلك الإخلاص الرياء ، وحب الظهور ، والتطلع إلى التفوق على الأقران ، أو طلب الدنيا من مال أو جاه أو منصب أو شهادة يتوصل بها إلى متاع الحياة الدنيا ، فإن ذلك كله يذهب بركة العلم ، قال بشر بن الحارث رحمه الله (رأيت مشايخ طلبوا العلم للدنيا فافتضحوا ، وآخرين طلبوه فوضعوه مواضعه وعملوا به وقاموا به فأولئك سلموا فنفعهم الله تعالى 000ولقد رأيت أقواما سمعوا من العلم اليسير فعملوا به ، وآخرين سمعوا الكثير فلم ينفعهم الله به) حلية الأولياء 8/349

2ـ وعليه أن يتخلق بأدب التواضع وخفض الجناح ، وضده الخيلاء، والإعجاب بالنفس ، و التطاول على المعلّم ، والتفاخر على النّاس ، والاستكبار عن الإقرار بالخطأ 0

3ـ وعليه أن يكون ذا سمت حسن ، فلا يلعب ويعبث ويرفع صوته بالسخف وكثرة الضحك ، ولا يتبجح بالطعن في مخالفيه وأقرانه ليظهر تميّزه عليهم 0

4ـ وعليه أن يتخلق بالرفق ، وضده الكلام الجافي والتعنت والتعسف في معاملة الناس والحكم عليهم 0

5ـ وعليه أن يعتني بالقرآن عناية تامّة ، ويكثر من تلاوته وحفظه ، ويتخذ له الأوراد من ذكر وصلاة وصيام ونوافل ، فإنّها من أعظم ما يعين الطالب على مقصده من طلب العلم بتوفيق الله تعالى 0

6ـ وعليه أن يتدرج في منهج الطلب ، فيحفظ مختصر من كل فن إن أمكن ، ويضبطه على معلّم حاذق ، ثم ينتقل إلى ما فوقه وهكذا ، وليتجنّب الإشتغال بالمطولات ، والمصنفات المتفرقة قبل أن يضبط أصول العلوم ، ولا يصح في الطلب أن يستعجل طالب العلم الوصول إلى الخلاف العالي قبل المبادئ والأصول التي تحتويها المختصرات ، فإن ذلك يشتته ويذهب كثير من فائدة الطلب ، كما قال سفيان الثوري رحمه الله (إذا ترأس الرجــــل سريعــا أضر بكثير مــن العلم وإذا طلب وطلب بلغ) حلية الأولياء 7/81 0

7ـ وعليه أن يختار الشيخ المربيّ ذي اللسان الورع، والخلق الحسن ، المترفع عن إتيان الشبهات ، وعن سفساف الأخلاق ، وعليه أن يحسن معاملته بالسؤال في الوقت المناسب ، والإنصات والحرص على الحضور والمذاكرة0

8ـ وعليه أن يختار القرين الصالح الحريص على العلم بآدابه ، وضده اللعّاب البحّاثة عن الخلاف ، والقيل والقال ، المنشغل بما لا يعنيه المتطاول على المسائل الكبار قبل إتقان العلم ، فلا تصاحب من هذا شأنه فإنّه يضيّع عمرك بلا فائدة 0

9ـ وعليه أن يكون له عناية خاصّة باقتناء الكتب ، لاسيما كتب السنة والآثار ، وكتب ابن القيم وابن تيميّة ، ومصنفات علماء دعوة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، وغيرها من الكتب السلفيّة التي تقوم على تقديم الكتاب والسنة وآثار السلف واقتفاء نهجهم والتمسك بالأصول التي أجمعوا عليها ، فقد جعل الله فيها الخير والبركة 0

10ـ وعلى طالب العلم أن يجعل من نفسه هاديا مرشدا للناس ، بالرفق واللين ، وأن يكف لسانه عن عيب المشتغلين بالدعوة ووعظ الناس ، أو بالجهاد، أو المتفرغين للتعبد، أو بغير الفن الذي حُبّبَ إليه من العلم ، فكلّ ميسر لما خُلق له ، وليجعل طالب العلم نفسه مكمّلا لإخوانه الذين نصبوا أنفسهم على ثغور الإسلام الأخرى 0

هذا وإن جماع الخير كله إنما هو في الدعاء ، فإذا ألحّ طالب العلم في دعاء الله ، سائلا أن يفتح الله تعالى له برحمته من هذا الباب العظيم ، فتح الله تعالى له من ذلك ما يشاء ، وإنما الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والله الموفق 0

*****

برنامج تفصيلي لطالب العلم

مدته عشر سنوات ويتخرج به الطالب متخصصا في العلوم الشرعية

بتوفيق من الله تعالى

ويقطع فيها الطالب خمس مراحل زاده فيها الإخلاص والتقوى

****

المرحلة الأولى ومدتها سنة ونصف السنة

ويحفظ فيها الأجزاء الستة الأخيرة من القرآن

ويقرأ في العقيدة :

1ـ الثلاثـــة أصول والقواعد الأربعة بشرح العلاّمة العثيمين

2ـ كتاب التوحيد مع القول السديد

3ـ كشف الشبهات للإمام المجدد محمد بن عبدالوهّاب

ويقرأ في الفقه : تسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام ، ويتعلم مع ذلك كيفية الصلاة من المؤلفات المختصرة المعاصرة السهلة مثل كتاب العلاّمة عبدالعزيز بن باز رحمه الله أو العلاّمة العثيمين ، أو صفة الصلاة للعلاّمة الألبانيّ رحمه الله تعالى 0

***

ويقرأ في الحديث : 1ـ الأربعين النووية

2 ـ رياض الصالحين

3ـ مشكاة المصابيح

***

ويقرأ في مصطلح الحديث : كتاب تيسير مصلح الحديث

***

ويقرأ في تهذيب السلوك :

1ـ الجواب الكافي لابن القيم

2ـ مختصر منهاج القاصدين

3ـ اقتضاء العلم العمل للحافظ البغدادي

ويقرأ في علوم اللغة : الآجرّومية وشرحها التحفة السنية

***

ويقرأ في السيرة والتاريخ : الرحيق المختوم

*****

المرحلة الثانية ومدتها سنتان ونصف السنة

ويحفظ فيها من الجزء 19 إلى 24

ويقرأ في العقيدة :

1ـ حاشية ابن قاسم على كتاب التوحيد

2 ـ شرح الواسطيّة للسلمان

3ـ معارج القبول للحكمي

***

ويقرأ في الفقه : دليل الطالب مع شرحه منار السبيل ، أو هداية الراغب

***

ويقرأ في التفسير وعلوم القرآن :

1ـ تفسير السعدي

2ـ أصول التفسير لابن تيمية

3ـ مباحث في علوم القرآن للقطان

***

ويقرأ في الحديث :

1ـ الأربعين النووية

2ـ صحيح البخاري

3ـ صحيح مسلم

4ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف

***

ويقرأ في مصطلح الحديث :

1ـ نخبة الفكر لابن حجر

2ـ أصول التخريج محمود الطحان

3ـ الحطّة في ذكر الصحاح الستة

***

ويقرأ في أصول الفقه وقواعده ومقاصد الشريعة :

1ـ الورقات للجو يني

2ـ الأصول من علم الأصول للعثيمين

3ـ الواضح في أصول الفقه للأشقر

***

ويقرأ في السلوك والتهذيب :

1ـ الوابل الصيّب لابن القيم

2ـ عدة الصابرين لابن القيم

3ـ مقدمة إغاثة اللهفان لابن القيم

***

ويقرأ في علوم اللغة :

1ـ قطر الندى لان هشام

2ـ البلاغة الواضحة للجارم

***

ويقرأ في السيرة :

1ـ سيرة ابن هشام

2ـ زاد المعاد لابن القيم

***

ويقرأ في أصول الدعوة وآدابها وثقافتها العامة :

توجيهات للصحوة للعثيمين

***

ويقرأ في الفتاوى : فتاوى اللجنة الدائمة للافتاء في المملكة السعودية

ويقرأ في التكميل والمتفرقات :

1ـ تحذير الساجد للالباني

2ـ التوسل أنواعه وأحكامه للالباني

3ـ التوسل والوسيلة لابن تيمية

4ـ حديث الاحاد حجة بنفسه للالباني

5ـ السنة ومنزلتها في الاسلام للالباني

6ـ تطهير الجنان والاركان لآل طامي

7ـ بهجة قلوب الابرار للسعدي

8ـ طلب العلم وطبقات المتعلمين للشوكاني

9ـ حادي الارواح لابن القيم

10ـ منهج ودراسات في الاسماء والصفات للشنقيطي

*****

المرحلة الثالثة ومدتها سنتان

ويحفظ فيها من أوّل سورة البقرة إلى آخر الجزء السادس

ويقرأ في العقيدة :

1ـ دعوة محمد بن عبدالوهاب وأثرها لصالح العبود

2ـ الفتوى الحموية لابن تيمية والقواعد المثلى للعثيمين

3ـ شرح الطحاوية لابن أبي العز

4ـ السنة لابن أبي عاصم

****

ويقرأ في الفقه :

1ـ زاد المستقنع والروض مع حاشية ابن قاسم

2ـ شرح العثيمين على الزاد مع الإرشاد للسعدي

3ـ شرح بلوغ المرام للبسام

****

ويقرأ في التفسير : تفسير ابن كثير

****

ويقرأ في الحديث :

1ـ الكتب الستة

2ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني

3ـ صحيح الجامع الصغير للألباني

4ـ المقاصد الحسنة للسخاوي

****

ويقرأ في مصطلح الحديث :

1ـ فتح المغيث للسخاوي

2ـ الجامع لأخلاق الراوي للبغدادي

3ـ دراسات في الجرح والتعديل للأعظمي

4ـ تدوين السنة النبوية لمحمد الزهراني

****

ويقرأ في أصول الفقه وقواعده ومقاصد الشريعة :

1ـ روضة الناظر مع مذكرة الشنقيطي

2ـ الوجيز في القواعد الفقهية لمحمد صدقي البرنو

***

ويقرأ في السلوك والتهذيب :

1ـ مدارج السالكين لابن القيم

2ـ رسالة أعمال القلوب لابن تيمية

3ـ أخلاق العلماء للآجري

4ـ حلية طالب العلم لبكر أبو زيد

***

ويقرأ في علوم اللغة :

شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

***

ـ

ـ

ويقرأ في التاريخ :

1ـ البداية والنهاية

2ـ العواصم من القواصم لابن العربي

ويقرأ في أصول الدعوة وآدابها وثقافتها العامة :

1ـ أصول الدعوة لزيدان

2ـ مصرع الشرك والخرافة للحاج

3ـ البدع وأحكامها للغامدي

4ـ أزمة العصر لمحمد محمد حسين

***

ويقرأ في الفتاوى : فتاوى العلامة محمد العثيمين

***

وبقرأ في التكميل والمتفرقات :

1ـ إيثار الحق على الخلق للمرتضى اليماني

2ـ الاعتصام للشاطبي

3ـ تلبيس ابليس لابن الجوزي

4ـ مجموعة الرسائل المنيرية

5ـ الروض الباسم لابن الوزير

6ـ المدخل لدراسة الشريعة لزيدان

7ـ المدخل الى مذهب ابن حنبل لابن بدران

8ـ المدخل المفصل إلى فقه الإمام بن حنبل لبكر أبو زيد

8ـ ضوابط المعرفة للميداني

9ـ القواعد والأصول للسعدي

10ـ اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية

*****

المرحلة الرابعة ومدتها سنتان

ويحفظ فيها من أوّل الجزء السابع إلى آخر الجزء الثاني عشر

ويقرأ في العقيدة :

1ـ دعاوى المناوئين لدعوة ابن عبدالوهاب

2ـ مختصر الصواعق المرسلة

3ـ السنة للالكائي والتوحيد لابن خزيمة والشريعة للآجري والسنة لعبدالله بن أحمد والإبانة لابن بطة

4ـ الرد على الجهميّة وعلى المرّيسي للدارمي

5ـ شفاء العليل لابن القيم

6ـ النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير

***

ويقرأ في الفقه :

الكافي لابن قدامة

***

ويقرأ في التفسير وعلوم القرآن :

1ـ أضواء البيان للشنقيطي

2ـ تسير اللطيف المنان خلاصة تفسير القرآن للسعدي

***

ويقرأ في الحديث :

1 ـ موطأ الإمام مالك ، ومسند الإمام أحمد ومنتقى ابن الجارود وسنن الدارمي ومصنف ابن أبي شيبة ومصنف عبدالرزاق

2ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني

***

ويقرأ في مصطلح الحديث :

1ـ النكت على ابن الصلاح لابن حجر

2ـ شرح علل الترمذي لابن رجب

3ـ الرفع والتكميل للكنوي

***

ويقرأ في أصول الفقه وقواعده ومقاصد الشريعة :

1ـ إرشاد الفحول للشوكاني

2ـ إعلام الموقعين

3ـ رفع الملام عن الأئمة الأعلام لابن تيمية

4ـ الفتيا ومناهج الإفتاء لمحمد الأشقر

***

ويقرأ في السلوك والتهذيب :

1ـ الزهد لهنّاد بن السري

2ـ الزهد لوكيع بن الجراح

3ـالزهد لأحمد بن حنبل

4ـ صيد الخاطر لابن الجوزي

***

ويقرأ في علوم اللغة :

1ـ أصول النحو للسيوطي

2ـ مغني اللبيب لابن هشام

3ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة

***

ويقرأ في التاريخ :

المنتظم لابن الجوزي

***

ويقرأ في أصول الدعوة وآدابها وثقافتها :

1ـ رسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن تيمية

2ـ العلمانية للحوالي

3ـ رؤية إسلامية في واقعنا المعاصر لمحمد قطب

4ـ ضوابط ينبغـــي تقديمها قبل الحكم على الطوائف والجماعات لحامد العلي

***

ويقرأ في الفتاوى :

1ـ الفتاوى الكبرى لابن تيمية

2ـ فتاوى محمد بن إبراهيم آل الشيخ

ويقرأ في التكميل والمتفرقات :

1ـ التنكيل للمعلمي

2ـ القياس للأشقر

3ـ بدعة التعصب المذهبي للعباسي

4ـ تمام المنة في التعليق على فقه السنة للألباني

5ـ تاريخ الفقه لعمر الأشقر

6ـ القواعد النورانية الفقهية لابن تيمية

7ـ نيل المرام من تفسير آيات الاحكام لصديق خان

8ـ طريق الوصول إلى العلم المأمول للسعدي

9ـ أثر الأدلة المختلف فيها في الفقه مصطفى البنا

10ـ مبادئ في فهم التراث للشيباني

11ـ بدائع الفوائد لابن القيم

12ـ موقف ابن تيمية من ألا شاعرة لعبدالرحمن المحمود

13ـ مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية

المرحلة الخامسة

ومدتها سنتان ويحفظ فيها من القرآن من الجزء الثالث عشر

إلى الجزء الثامن عشر

ويقرأ في العقيدة :

1ـ شرح النونية

2ـ المنتقى من منهاج الاعتدال

3ـ مجلدات العقيدة من مجموع الفتاوى

4ـ النبوات لابن تيمية

5ـ الفكر الصوفي لعبدالرحمن عبد الخالق

6ـ السنة والشيعة لاحسان إلهى ظهير

7ـ هداية الحيارى لابن القيم

8ـ الحركات الباطنية في العالم الإسلامي محمد الخطيب

9ـ الانحرافات العقائدية والعلمية في القرنين الثالث الرابع الهجريين وآثارهما على حياة الأمة لعلي الزهراني

10ـ فرق معاصرة تنتسب إلى الاسلام لعلي العواجي

11ـ ظاهرة ا لإرجاء وأثرها على العالم الإسلامي للحوالي

***

ويقرأ في الفقه :

المغني لابن قدامة

***

ويقرأ في علوم القرآن :

الإتقان في علوم القرآن للسيوطي

***

ويقرأ في الحديث :

الأجزاء الحديثية

***

ويقرأ في مصطلح الحديث :

يدرس كتاب في تخريج الأسانيد والحكم عليها كإرواء الغليل للألباني مع التدريب على تخريج الحديث ودراسة الاسانيد ، ويقرأ مقدمة فتح الباري ومقدمات كتب الرواه 0

***

ويقرأ في أصول الفقه وقواعده ومقاصد الشريعة :

1ـ شرح الكوكب المنير لابن النجار الفتوحي

2ـ الموافقات للشاطبي

3ـ المسائل المشتركة بين أصول الفقه والدين للعروسي

***

ويقرأ في السلوك والتهذيب :

كتب سير السلف مثل حلية الاولياء وصفة الصفوة

***

ويقرأ في علوم اللغة :

1ـ خصائص ابن جني

2ـ أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز للجرجاني

3ـ جمهرة أشعار العرب لابن زيد القرشي

***

ويقرأ في السيرة والتاريخ :

سير أعلام النبلاء للذهبي

***

ويقرأ في أصول الدعوة وآدابها وثقافتها :

1ـ أجنحة المكر الثلاثة للميداني

2ـ كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة للميداني

3ـ حاضر العالم الإسلامي لعجاج نويهض

4ـ بروتوكولات حكماء صهيون لعجاج نويهض

5 ـ مقالات في المنهج لسلمان العودة

***

ويقرأ في الفتاوى :

1ـ بحوث هيئة كبار العلماء

2ـ فقه النوازل لبكر أبو زيد

ويقرأ في التكميل والمتفرقات :

1ـ بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية

2ـ جامع الرسائل والمسائل لابن تيمية

3ـ دار الهجرتين لابن القيم

4ـ مفتاح دار السعادة

5ـ أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم لمحمد الأشقر

6ـ الإمامة العظمى للدميجي

7ـ مقاصد المكلفين لعمر الاشقر

8ـ رفع الحرج في الشريعة لابن حميد

9ـ مؤلفات الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله

10ـ الدرر السنية في رسائل الدعوة النجدية

11ـ مجموع فتاوى بن تيمية

مكتبة طالب العلم

ينبغي لطالب العلم أن يكون له مكتبة تحتوي على أمهات الكتب في كل فن وهذه بعض أهم الكتب الكبار في العلم :

1ـ مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيميّة وتلميذه ابن القيم رحمها الله تعالى ، ويبغي لطالب العلم أن يجمع كل ما تقع عليه عينه من مصنفاتهما ، فإن فيها من بركة العلم ما لايعلم قدره إلا الله ، ومن أدمن مطالعتها نور الله قلبه وفتح بصيرته وبورك في علمه 0

2ـ مصنفات العقيدة السلفية المنقولة عن السلف بالإسناد ، مثل السنة لابن أبي عاصم وللخلال ولعبدالله بن الإمام أحمد ، والتوحيد لابن خزيمة ، وأصول اعتقاد أهل السنة للالكائي ، والإبانة لابن بطة والشريعة للآجري وغيرها 0

3ـ كتب ومؤلفات الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ، وتلامذته وعلماء الدعوة السلفية أتباعه : مثل مجموعة الرسائل والمسائل النجدية ، والدرر السنية وغيرها 0

4ـ الصحيحان والسنن الأربعة وشروحها ، لاسيما فتح الباري فلاينبغي أن تخلو منه مكتبة طالب العلم ، وطالب علم لم يطالع فتح الباري ، علمه خاوي 0

5 ـ كتب ابن حجر العسقلاني في الحديث وعلومه 0

6ـ كتب الإسلام الكبار مثل المغني لابن قدامة ، والتمهيد لابن عبدالبر ، وتفسير الطبري وتاريخه ، والمجموع للنووي ، والمحلى لابن حزم ، والدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ،ومقدمته الإتقان في علوم القرآن ، وتفسير القرطبي ، وجمع الجوامع للسيوطي ، والنهاية لابن الأثير ، ومشارق الأنوار في غريب الحديث للقاضي عياض ، والبداية والنهاية لابن كثير ، والمنتظم لابن الجوزي 0

7ـ تفسير ابن كثير والشوكاني والبغوي وأضواءا لبيان للشنقيطي0

8ـ من كتب أصول الفقه روضة الناظر لابن قدامة ومذكرة عليها للشنقيطي ، وشرح مختصر الروضة للطوفي ، وشرح الكوكب المنير لابن النجار 0

9ـ ومن كتب المعاصرين النافعة كتب العلامة الشنقيطي مؤلف أضواء البيان ، ومصنفات العلامة عبدالرحمن السعدي ، والعلامة عبدالعزيز بن باز والعلامة محمد الصالح العثيمين ،ومصنفات المحدث الألباني في الحديث وعلومه ، وكتب ورسائل العلامة المحقق بكر بن عبدالله أبو زيد 0

10ـ وأما كتب مذهب الإمام أحمد بن حنبل المعتمدة فمن أهمها منتهى الإرادات للفتوحي ، والإقناع للحجاوي ، وعليهما مدار الفتوى ومرجع القضاء ، وإذا اختلفا رجع ألا صحاب إلى غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى للشيخ مرعي الكرمي 0

ومن أنفع كتب المذهب الفروع للشمس ابن مفلح ، والمبدع للبرهان ابن مفلح ، وكشاف القناع للبهوتي ، ومطالب أولى النهى في شرح غاية المنتهى للرحيباني 0

وأما المتون فمن أ همها العمدة لابن قدامة ، وزاد المستقنع مختصر المقنع للحجاوي ، وهذا المختصر (الزاد) دارت عليه رحى الفقه على مذهب الحنابلة لدى المتأخرين حتى قيل : متن زاد وبلوغ كافيان في نبوغ ، أي متن زاد المستقنع وبلوغ المرام لابن حجر ، ومن أهم شروحه الروض المربع للبهوتي 0

ومن المتون المهمة دليل الطالب لمرعي الكرمي ، وعمدة الطالب للبهوتي مطبوع مع شرحه هداية الراغب ، وكافي المبتدي وأخصر المختصرات كلامهما لابن بلبان ، وهذا الأخير عليه شرح نافع محرر اسمه (كشف المخدرات والرياض المزهرات في شرح أخصر المختصرات) للبعلي الحلبي والله أعلم 0

*****

رِسالةُ الإِصلاح

إذا وفق الله تعالى طالب العلم في تحصيل المعارف الشرعية ، وحواها صدره ، ووعاها قلبه ، فإن الواجب عليه أن يقوم بواجب الدعوة والتبليغ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بقدر استطاعته ، وهذا الواجب يستلزم منه أن يكون عارفا بأحوال المجتمع وما يحصل فيه مما يخالف الشرع ، وعالما بواقع أمته والعالم الإسلامي وأهم المشكلات التي تواجه المسلمين في العالم ، كما يجب عليه أن يكون على دراية بمكر أعداء الإسلام ، وكيفية مواجهة مكرهم وعداءهم بالوسائل المثلى العصرية 0

ذلك أن العلم الشرعي أمانة شرعيّة لاتبرأ الذمّة إلا بالقيام بحقه ، وحقه هو إخلاصه لله تعالى ، والترفع به عن أبواب السلاطين ، وإكرامه من أن تطلب به النفس متاع الحياة الدنيا 0

ومن حقه تعليمه للناس ، وبذله للعامة المسلمين ، والجهاد في الدعوة إليه ، والصبر على الأذى في سبيل تعلمه وتعليمه كما ورثناه عن نبّينا صلى الله عليه وسلّم ، على قدر الطاقة والوسع ، ولايكلف الله نفسا إلا وسعها ، وليس العالم من يحفظ العلم ثم يغلق عليه بابه والناس بحاجة إليه ، وليس العالم من لايهتــــــم بأمر المسلمين ، ولايبالي بمصائبهـــــــــــم ، ولايسعـــى لإصلاح أحوالهم الدينيـــــــــــــة ، وإرشادهم إلى مافيه نجاتهم في الدنيا والآخرة 0

ومن أخذ العلم لله ، وقام به لله ، ونصر به دين الله ، دخل بتوفيق من الله ، في قول الله : (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات) والله أعلم، وصلّى اللهُ على نَبِيّنا مُحَمــــــّدٍ وَعلى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسلّم 0

العودة